

واختلف الفقهاء في ذلك، وآخر الأمر أرسلوه إليه وجاءوا بأسرى كثيرة.

وفي سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة:

سار المتقى عن بغداد خوفاً من تورون، وأعطى شيراز إلى عمه ناصر الدولة بالموصل، ثم كتب إلى تورون ليصلحه.

وفيها: خرج طائفة من الروس في البحر فاستولوا على بزدة فقتلوا ونهبوا ورجعوا في المراكب.

وفيها: مات أبو طاهر رئيس القرامطة بالجدري.

وفيها: كان غلاء عظيم ببغداد.

وفيها: استعمل ناصر الدولة ابن حمدان أبا بكر على بن مقاتل على قنشرين وحمص والعواصم، ثم استعمل بعده فيها ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان.

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة:

أمسك تورون المتقى، وسمل عينيه، وبويع المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله ابن المعتضد بالله أحمد ابن الموفق بالله طلحة، وكانت خلافة المتقى بالله إبراهيم ابن المقتدر جعفر ابن المكتفى ابن المعتضد بالله أحمد ثلاث سنين وخمسة أشهر وعشرين يوماً.

فرحل سيف الدولة من العواصم وأخذ حلب من يانس المؤنسى، وأخذ حمص.

وفي سنة أربع وثلاثين وثلثمائة:

مات تورون فسار معز الدولة بن بويه وأمن الأهوار إلى بغداد وملكها، وبايعه المستكفي.

وفي ذلك اليوم لقبه معز الدولة وضرب اسمه في الدراهم والدنانير، ورتب معز الدولة للمستكفي كل يوم خمسة آلاف.

ثم خلع معز الدولة ابن بويه المستكفي، وبويع المطيع لله الفضل ابن المقتدر، وازدادت الخلافة ذلاً، وتسلمت عمال ابن بويه العراق بأسره، وأقطع معز الدولة للخليفة ما يقوم بأوده، فسار بأمر الدولة ابن حمدان من سامر إلى بغداد، وجرى بينه وبين معز الدولة حروب، ثم اصطلحا.

وفيها: مات القائم بأمر الله أبو القاسم محمد ابن المهدي عبيد الله صاحب المغرب،